

شرح الرسالة التدميرية لشيخ الإسلام ابن تيمية 61-7 II لفضيلة

الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه واتباعه باحسان ثان الى يوم الدين اما بعد. اللهم صلي وسلم. فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله القاعدة الخامسة. انا نعلم ما - 00:00:00

به من وجه دون وجه. ما اخبرنا به. يعني ما اخبرنا به من مغيبات. نعم انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه. فان الله تعالى قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله - 00:00:20

فوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وقال افلم يتذمرون القول وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليذير اياته وليتذكر اولو الالباب. وقال افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها بتذمرون الكتاب كله. وقد قال تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب. منه ايات محكمات هن ام الكتاب - 00:00:37

واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويلا وما يعلم تأويلا الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا - 00:01:07

اولو الالباب. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال المؤلف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. في الرسالة التدميرية القاعدة الخامسة من القواعد التي - 00:01:27

يكون بها تحقيق الاثبات للاسماء والصفات. انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه. ان نعلم ما اخفا به من المغيبات كالاخبار عن عن اسماء الله وصفاته والاخبار عن اليوم الاخر ما يكون في الجنة ويكون في النار من الصراط والميذان - 00:01:37

في نعيم الجنة وعدد اهل النار. كل هذا نعلم من وجه دون وجه. فالوجه الذي نعلم هو المعنى المراد بذلك الخبر او خطاب والوجه الذي لا نعلم هو الحقيقة والمعنى هو عليه. نعلم المعنى اخبرنا الله ان في الجنة - 00:01:57

لبنا وخمرا وعسلا وحورا وقصورا وذهبها وفضة نخلا ورمانا نعلم معناها. وهذه الاسماء موجودة في في الدنيا وجود الباب والخمر والموافقة لها بالاسم. وهناك قدر مشترك في اصل المعنى. والا لو كنا لا نعلم شيئا من ذلك لما لما - 00:02:17

كان فهم ما اخبر الله به. فنحن الان نعلم المعنى اما الكنه والكيفية والحقيقة على ما هي عليه لا نعلم. فالماء موجود في الدنيا ولكن يعسر مع طول المكث. وماء الدنيا لا يعسر ولا يتغير. اللبن موجود في الدنيا. وفي الآخرة لبن - 00:02:47

الاخرة انها من لبن والدنيا ما فيها انها من لبن. لبن الدنيا تغير بالطاء الحموضة. ولا يتغير اللبن الاخر. الاخرة فيها انها من خمر والدنيا ليس فيها انها هي خض ولكن خمر الدنيا خبيث الاذاق - 00:03:07

والرائحة اصبع الرأس العقول ولتحرص صاحبه بالمجانين وخمرا الاخرة خمر لذم طيب لذذ للشاربين يكرم الله به المؤمنين الذين لا يشربونه في الدنيا من شرب الخمر في الدنيا ولم يشربه في الاخرة. والدنيا فيها عسل. والاخرة - 00:03:27

جل فيها عسل انها من العسل. والدنيا ما فيها انها عسل. فيها عسل لكنه فيه الشمع. والاخرة اصل الاخرة طفى من الشب وهكذا فهذه الحقائق حقائق الاخرة لا نعلم كيفية وكلها على ما هي عليه الدنيا فيها نخيل والجنة فيها - 00:03:47

اخي الدنيا داخلا من خشب وكرم وعصب وخريف. والاخرة نخلة من ذهب تختلف. فنحن الان نعلم على المراد بذلك الخبر وذلك الخطاب. ولكن الكثير يكون على ما هو علي لا نعلم. والسؤال المؤلف على ان نعلم المعنى قوله تعالى افلا - 00:04:07

يتذمرون القرآن أم على قلوب أطفالها؟ أفالا يتدبرون؟ قالوا أكل من عند غير الله لوجدوا في كتابا كبيرا. أفلم يدبروا قول؟ فامر الله بالتدبر القرآن كله ولم يقل الله حفظ الآفاق لذا تذمرونها لأنكم لا تفهمون معناها. المعنى الثاني قوله تعالى هو الذي أنزل عليه في كتابه وآيات محكمات - 00:04:27

هن أم الكتاب وأخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشبه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله الوقف على قوله وما على تأويله الا الله يكون معنى التأويل الحقيقة التي يؤول إليها الشيء فهو يكون متشابه - 00:04:47

اما استأثر الله بعلمه لا يعلمه الا الله. ويكون المراد بالتأويل الحقيقة التي يؤول إليها الكلام. واذا كان الوقف على قوله والر藓 والعلم وما يعلم الله يكون معنا التفسير. ويكون متشابه متشابه النسبي. الذي مشتبه على بعض الناس ولكن - 00:05:07

من العلماء يعلمونه الراسخون في العلم يعلمونه. ولهذا قالوا وما يعلم توحيد الا الله والراسخون في العلم. قال قولي والراسخون للعلم يعني والراسخون في العلم يعلمون تأويله تكون واو عاطفة وما يعلم توبه الا الله الا الله والراسخون في العلم. اما المعنى الاول يكون - 00:05:27

وما يعلم تأويله الا الله والواحد استثنافية. والراسخون مبتدأ. يقولون خبر يقول الخبر ومع مع الاول تكون العاطفة الى الله والرسول والعلم وتكون جملة يقولون حالية يعني حالة كونهم قلوا اعملنا به. فقولوا الا الله على قوله الا الله. دليل على ان الحقيقة التي يؤول إليها الشيء لا يعلمها الا الله. نعم - 00:05:47

الى يكون التأويل يكون توه للحقيقة التي اولوها الكلام. نعم والمتتشابه لا يعلمه الا الله هو الحقيقى واذا كان وقع السكون في العلم يكون التوبة على التفسير. تفسيره تفسيره الا الله والرسول للعلم يعلمون التفسير. ويكون متشابه - 00:06:17

متشابه على غير العلم على غير العلماء. متشابه نسب. مشتبه على بعض الناس دون العلماء. نعم. نعم المعنى مثلا مثل صفات الله العلم نعلم ان العلم ضد الجهل والعماء غض البصر والعلو امانة اهل الارتفاع. والاستواء الاستقرار والصعود لكن الكيفية ما يعلم كيفية - 00:06:37

الله كيفية العلو كيفية السمع وبصره وعلم الا الله. نعم. وجمهور سلف الامة وخلفها على ان الوقف على قول تعالى وما يعلم تأويله الا الله وهذا هو المأثور عن ابي ابي كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. نعم - 00:07:07

الجمهور على وقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله. ويكون التأويل بمعنى الحقيقة. التي يؤول إليها الشيء. لا يعلم الحقيقة الا الله مما استأثر الله بعلمه وهذا هو قول الجمهور وقلوب ابن كعب ابن عباس وجماعة والقول الثاني - 00:07:27

ان الوقف على قوله والرسول في العلم ويكون التب على التفسير. ويكون راسخ في العلم يعلمون التفسير. نعم. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد - 00:07:47

بجهالته وتفسير تعلم العلامة وتفسير لا يعلمه الا الله. من ادعى علمه فهو كاذب نعم وهذا صحيح ابن عباس تفسير على اربعة احياء تفسير تعرفه العرب من كلامها كالمفروضة اللغوية تفسير - 00:08:07

كلمة قراءة الكلمة نمارق والكهف والغار في الجبل هذه المفردات مفردات كلمات القرآن تعرف العرب من كلامها. وتفسير لا يعذر احد بجهالته. وهو الواجب على المسلم اعتقاده ما اوجب الله عليه اعتقادا وعملا الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والامام القدر خيره وشره - 00:08:27

أحكام الطهارة والصلة والزكاة هذا لا لا يعذر احدا بجهاده التفسير لابد كل احد يجب عليه ان ان يؤمن بالله ملائكتي وكتبه ورسله يعلم اركان الاسلام الخمسة وانها اسس وعمود يقوم عليها الاسلام يعلم الطهارة الصلة والزكاة هذا لا يعود وقت الجهاد - 00:08:57

وتفسير يعلمه العلامة. وهو ما اختص بالعلماء دون غيرهم كمعرفة اسباب النزول. معرفة الناس يقول منسوخ والمعرفة المطلقة والمقييد والعام والخاص وغير ذلك مما يعلمه العلماء دون غيره. وتفسير لا يعلمه الا الله وهي الحقائق - 00:09:17

حقائق امور الآخرة وحقائق المغيبات حقائق ما اسماء الله وصفاته وحقائق الآخرة على ما هي عليه لا يعلمه الا نعم وقد روي عن مجاهد وطائفه ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله - 00:09:37

نعبد بمعنى يعلمون تفسيره. يعلمون التفسير. هذا على معنى هذا المعنى الثاني من التوويل له معانٍ يأتي بمعنى الحقيقة التي يؤول إليها الكلام ويأتي بمعنى التفسير. فإذا قال مجاهد إن الرسول طويلا - 00:09:57

التفسير والتاؤيل له ثلاث معانٍ. المعنى الأول الحقيقة التي يؤول إليها الشيء. هذا لا يعلمه إلا الله. قال الله تعالى هل ينظرون لا تأويله. يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق. فهل لنا من شفاعة فيشفع لنا؟ أو نرد - 00:10:17 اعمل غير الذي كنا نعمل فخسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفتون. هل نظروا إلى تأويله؟ يعني وقوعه. الحقيقة التي يؤول إليها الكلام الكلام نوعان خبر وامر التأويل الحقيقة التي يؤول إليها الكلام التأويل بمعنى الحقيقة التي يؤول إليها الكلام والكلام - 00:10:37

خبر الامر. فإذا كان الكلام خبرا فتأويل الخبر وقوع المخبر به. هل يأمرؤن إلا تأويله يوم يأتي تأويله؟ إذا وقع ما أخبر الله به في موقف القيامة من الصراط والميزان والحوض هو نفس وقوعه إذا باشر الإنسان - 00:10:57

حوض وشرب منه هذا تأويله. إذا باع بشري الميزان هذا تأويله. تأويل ما أخبر الله به في الجنة من النعيم إذا دخل الجنة هو شر النعيم هذا تأويله. وإذا كان الكلام أمرا فتأويله فعل المأمور به. مثل قول عائشة رضي الله عنها - 00:11:17

كان النبي صلى الله عليه وسلم رجل مع انزل الله عليه إذا جاء رسول الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره كان يقول في ركوع سجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنول القرآن. معنى يتأنول القرآن يعني يفعل ما أمر به. أمره الله يقول فسبح - 00:11:37

إذا التأويل هو الحقيقة التي يؤول إليها الكلام فان كان الكلام خبرا فتأويل الكلام وقوع المخبر به. مثل قول فهل ينظرون إلا تأويله؟ يعني وقوع المخبر به. يوم يأتي تأويله إذا وقع يقول الذين نسوه من قبل قد جاء السرور بالحق. فالكافار وعدوا بالنار فإذا دخلوا النار - 00:11:57

وقد التأويل هذا التأويل فإذا دخلوا النار قالوا قد جاءت سرور ربنا بالحق. ومنهم القول قول الله تعالى عن يوسف يا ابتي هذا تأويل الرؤياني من قبل قد جعلها ربى حقا. ليوسف عليه الصلاة والسلام رأى وهو صغير رؤيا. وقصتها على - 00:12:17

فقال يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. فهذه الرؤيا رأها وهو صغير. رأى احد عشر كوكبا الشمس والقمر رأيتهم للساجدين. وقع تأويلها بعد ثلاثين سنة او اربعين سنة - 00:12:37

ولهذه الرؤيا بعد ذلك يوسف عليه السلام ماذا حصل عليه؟ اخذه اخوه والقوه في الجب ثم استخرج من الجب وبيع على العزيز ثم اخذ وجلس عند العزيز مدة وراودته امرأ العزيز ثم - 00:12:57

ادخل السجن وعبر الرؤيا للفتيان وخرج الفتى وقال لاحدهما اذكري عند ربك فنسي ولبث في السجن في السجن بضع سنين ثم رأى الملك الرؤيا التي اهلته. طلب من يعبرها قال ابتي - 00:13:17

سبعين بقرات سمان يأكلهن سبع جاف وسبعين سambilات خضر وآخرى يابسات. لعلي ارجع الى نفسي لعلهم يعلمون. فلم يعبروها. وقالوا لها احلام وما نحن بتؤويل الحياة من رب العالمين. فتذكر احد الفتى الذين خرج من السجن تذكر يوسف وانه عض الرؤيا. وطلب ان - 00:13:37

إليه فذهب اليه. قال الذين جاء منهما وادكر بعد امه. بعد امه الامة تأتي الزمن الجماعة الا انبئكم بتأويله فارسلوه الى يوسف ولم اعنده عبر الرؤيا ابتي ارى سبب بقرة سمان - 00:13:57

وسبع سambilات خذوا اخرى بسات. قال تزرعون سبع سنين دأبا. فما حصدتم فذروه في سنبله. ازرعوا سبع سنين سياطيكم بعد هذه السبع سنين هذه سبع سنين مجذبة وبعدها سبع سنين عجاف سبع سنين مخصبة ثم يأتي بعدها سبع سنين مجربة ولكن - 00:14:17

المذنبة ازرعوا واتركوا الحب في السنبل الا الذي تحتاجونه لانه اذا بقي في السنبل يسلم من الافة يسلم من الدودة التي تكون سببا في فساده. ثم بعد ذلك تأتي السبع الشداد ثم يأتي بعدها عام - 00:14:37

فعد ذلك الملك وثق به وجعل على خزائن مصر وقال اجعلني على خزائن مصر اني حفيظ عليم. ثم جاء جاءت السنين المجدبة وصار الناس يأتون من كل مكان. يكيل لهم لو كان مدبر وكان هو منظم ومرتب - [00:14:57](#)

عند الخزائن هو اللي عبر الرؤيا جاءت السنين المجدبة صار الناس في قحط وصاروا يأتون الى يكل لهم يوسف وجاء اخوته من من فلسطين مع الناس فعرفهم له منكرون طالما حصل ثم اخذ اخاه ثم بعد ذلك عرفوه فقال ائتوني باهلكم اجمعين ارسل قميصه فجاء ابوه - [00:15:17](#)

وامه واخوته من فلسطين الى مصر ودخلوا عليه. فلما دخلوا عليه رفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا. سجد له ابوه وامه واخوته الاحدى عشر فلما سجدوا له قال يوسف لايبيه يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. هذا تأويل الرؤيا ما المراد بالتأويل؟ وقوع - [00:15:47](#)

ووقيع الرؤية على الحقيقة التي وقوعها وقعت الرؤية بعد كم؟ بعد اربعين سنة او ثلاث سنة. في الرؤية رأها وهو الصغير رأى اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لساجدين. ثم دخلوا عليه بعد اربعين سنة ورفع ابويه على العرش وخرروا له سجدا - [00:16:07](#)

فسجد له ابوه وامه واخوته الاحدى عشر. الشمس والقمر ابا وامه. فلما حصل ذلك قال هذا تأويل الرؤيا. تأويل الرؤية ويحتوي له معناها وقوعها. فالتأويل يكون بمعنى الحقيقة التي يؤول بها الكلام. تأويل الخبر وقوع المخبر به. المعنى الثاني للتأويل - [00:16:27](#) التفسير التأويل بمعنى التفسير ومنه قول العلماء هذا تأويل كذا وهم قول جرير رحمة الله القول في تأويل قول الله تعالى هذه في تفسيرها. والمعنى الثالث للتأويل هذا بمعنى اصطلاح عليه المتأخرون من اهل الكلام - [00:16:47](#)

الاصول فقالوا المعنى التأويل هو صرف اللفظ صرف كلامه صرف الكلام او اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح دليل نقتربن بهذا اصطلاح الحادث متأخرين. اما المعنيان الاوليان فهما معلوم معروفان عند السلف والائمة بعديان معروفان. التأويل على الحقيقة التي يؤولها الكلام - [00:17:07](#)

والتوي مع التفسير. نعم. وقد روي عن مجاهد وطائفة ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله. نعم. وقد قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس رضي الله عنهما من فاتحته الى خاتمه اقهه عند كل اية واسأله - [00:17:27](#)

عن تفسيرها. نعم. وهذه عنایة عظيمة. ولهذا كان السلف والائمة والشافعی واحمد الله يعتمدون على تفسير مجاهد. واذا جاءك تفسير المجاهد خسفك به لهذه العنایة العظيمة. على مصحف ابن عباس من اوله الى خاتمه. يسأله عند كل اية. نعم. ولهذا قال ابن عباس - [00:17:47](#)

قال المجاهد نعم. وقد قال مجاهد عرضت المصحف على ابن عباس من فاتحته الى خاتمه. اقهه عند كل اية واسأله عن تفسيرها ولا منافاة بين القولين عند التحقيق. يعني بين القولين التوبيخ على الحقيقة التي يقولها الكلام والتأويل على التفسير. نعم - [00:18:07](#) ولا منافاة بين القولين عند التحقيق. فان لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا في ثلاث معانٍ اصحي وقل هو لا منافق معك. نعم. ها؟ ايه علم تعبير الرؤيا يعني تفسيرها تفسيرها يفسرها يعبرها هذا علم يختص - [00:18:27](#)

به من يشاء. علم خاص قد يعطاه بعض الناس. يعطاه بعض الانبياء. فمثلا يوسف اختصره الله بتعبير وهناك من هو افضل منه من الانبياء لم يشتهروا بتعبير الرؤيا فهو علم خاص يذهب الله لمن - [00:18:57](#)

نعم. رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واتباعه بامان الى يوم الدين اما بعد. فقال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى فان لفظ التأويل نعم فان لفظ التأويل قد صار بتعدد الاصطلاحات مستعملا - [00:19:17](#)

في ثلاث معانٍ احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرين من المتكلمين في الفقه واصوله ان التأويل هو صرف عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح بدليل يقتربن به. وهذا هو الذي عنده اكثرا من تكلم من - [00:19:40](#) متأخرين في تأويل نصوص الصفات وترك تأويلها وذلك محمود او مذموم او حق او باطل ثانٍ ان التأويل بمعنى التفسير. وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين للقرآن. كما يقول ابن جرير وامثاله - [00:20:00](#)

من المصنفين في التفسير وخالف علماء التأويل ومجاحد امام المفسرين قال الثوري اذا جاءك التفسير عن فحسبك به وعلى تفسيره يعتمد الشافعي واحمد والبخاري وغيرهم. فإذا ذكر انه يعلم المتشابه فالمراد به معرفة تفسيره. الثالث من معاني التأويل هو الحقيقة التي يؤول اليها الكلام - 00:20:20

كما قال الله تعالى هل ينظرون الا تأويله؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت ربنا بالحق. فتأمل ما في القرآن من اخبار المعاد. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ثم بعد -

00:20:50

هذه معاني التأويل ثلاثة التأويل له هذه المعاني الثلاثة. المعنى الاول بدأ به المؤلف السلاح المتأخرین واصطلاح الحادث لم يعرفه السلف. الصلاح من المتأخرین من اهل الكلام. ومن اهل ومن الاصوليين. قالوا - 00:21:10

التهويل صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح الى الاحتمال المرجوح لدليل نقتربن به. ودخل اهل الكلام من هذا هذا الاصطلاح فاول نصوص الصفات عن ظاهرها وانكر صفات الله تعالى. فيأتي مثلاً المعتزلي او - 00:21:30

مش عليه في قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى. فيقول ظاهر اللفظ سواء استواء يليق بالله. سواء الاستواء الاستواء الحقيقي. الاستواء استقر وعلى وصعد وارتفع العرش استواء يقوم بجاره وعظمته. استواء الحقيقة - 00:21:50

فيقول هذا ظاهر هذا هذا الاحتمال الراجح الاحتمال الراجح انه سوء حقيقي. والاحتمال المرجوح ان المراد بالاسوء الاستواء. فنحن نصرف لفظ الاستواء هذا الاحتمال الراجح هو الاستواء الحقيقي الى الاحتمال المرجوح وهو الاستواء. بدليل يقتنعني به وهو العقل الذي يقضي بان الاستواء لا يليق - 00:22:10

لان لا يكون جسمك محدود ومتحيز. هذا الدليل هو الذي جعلنا نصرف اللفظ عن الاحتمال هذا باطل هذا تعريف التأويل بهذا بهذا الاصطلاح غير معروف عند السلف. الصحابة والتابعين ومن بعدهم. ما يعرفونها. هذا الاصطلاح - 00:22:30

واما المعنيان الاخريان فهو معروفا عن السلف والصحابة عند السلف ومن بعدهم. السلف والائمة. فهذا اصطلاح الحادث دخل كعون تأويل من هذا واول من هذا الاصطلاح واول نصوص الصفات. وقد يكون التأويل صحيح - 00:22:50

وفي غير الصفات. مثل ما مثل حديث قطاء بالشفعة او مثل حديث الجار احق سقبة الشفعة. فهذا ظاهره ان الجار يشفع. لكن نحن نصف هذا الظاهر ونفسر الجار بالشريك حديث جابر قضى بالشفعة في كل ما لا يقسم فإذا وقعت الحدود وصلت الطرق فلا شفعة. فنقول قضى بالشفعة - 00:23:10

واحق بشفعة زادة او بسقل زادة والمراد بالجار الشريك. نصرف الجار عن المعنى الظاهر وهو وهو الجار الذي يكون بجوار الشخص ونفسه بالشريك. بدليل وهو حديث جابر قضى بالشفعة في كل - 00:23:40

لما لم يقسم فإذا وقعت الحدود الطرق فلا شفعة. والجار وقعت الحدود اصلا. فليس له شفعة. فلذلك فسرناه هذا دليل هذا لا بأس به. لكن تأويل الصفات بناء على هذا الصلاح هذا باطل. الثاني ان - 00:24:00

المعنى الثاني كما ذكر المؤلف التأويل التفسير. التأويل بمعنى التفسير. وهذا هو الذي الصلاة عليه كثير من المفسرين كقوله ابن جرير رحمه الله شيخ القول في تأويل قول الله تعالى يعني في تفسير وكذلك قول المجاحد او انه يعلم تأويل المتشابه - 00:24:20

تفسيره. لانه من لزم ابن عباس وقال انه لازم ابن عباس انه عرض المصحف عليه ثلاث مرات من اوله الى خاتمه يقف عند كل اية ويسأل عنها. المعنى الثالث الحقيقة التي يؤول اليها الكلام. الحقيقة التي يؤول اليها الكلام - 00:24:40

فهذا هذا البعض الثالث هو ايضا كذلك معروف عند السلف والائمة. قوله تعالى هل ينظرون الى تأويلة يوم يأتي تأويله يقول الذين تأولوها الحقيقة التي يأولها وهو يوم القيمة هل ينظرون الى تأويله - 00:25:00

يوم يوم القيمة يقول الذي لا يسوه من قبل قد جاء رسله بلا بالحق و منهم قول يوسف عليه الصلاة والسلام لما سجد له اخوه ابوه قال يا ابتي هذا تأويل رؤيائي من قبل. هذه حقيقة وقعت التي ارويها الكلام. التأويل الحقيقة التي - 00:25:20

مو الكلام نوعان خبر من الارض. فان كان الكلام خبرا فتأويل الخبر وقوع المخبر به. تأويل ما اخبر الله به في موقف القيمة من

الحوض والصراط والميزان وقوعها. اذا باشر الانسان وشرب - 40:25:00

الحوض هذا تأويله ما اخبره هذا تأويل الخبر. تأويل ما اخبر الله به في الجنة من الانهار من اللبن والعسل تؤويك وقوعه اذا دخل الجنة وبشرها هذا تأويل ما اخبر الله به اهل النار من النار والعذاب والذنب اذا دخل الكافر وال العاصي مبشرة هذا - 00:26:00

هذا اذا كان الكلام خطأً واذا كان الكلام امرا فتأوilyك فعل المأمور به. مثاله قول الله تعالى اذا جاء نصر الله وفتح ورؤيه الناس سيدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك. هذا امر في التسبيح. تأوilyل هذا الامر فعله من النبي التسبيح الذي وقع من النبي -

00:26:20

فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأنى القرآن شلون يتأنى من القرآن ان يفعلوا ما امر به. امر بالتسبيح فسبح. فاذا التويل له هذه المعانى الثلاثة. المعنيين معروفا عند السلف وهم الحقيقة التي - 00:26:40

ووقوع المخبر به في الخضار. والثانية التفسير: على التفسير تفسير الكلام وبيان معناه - 00:27:00

حتى يفهم معناه وتفهم علته. ويفهم سببه. والثالث صرف اللفظ هذا عند اهل كلام واهل الاصول والمتاخرين. والمعنيان الولاية

المعروفة عند السلف فيس بهما قوا ، الله تعالى ، وما بعلم تأويله الا الله والرسول . - 00:27:20

في آية آل عمران هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أمور الكتاب وأخرى متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف
فيتبعون ما تشبه من ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله. بين الله ان القرآن منهم محكم ومتتشابه. وما يعلم تأويله إلا
الله - 00:27:40

00:27:40 - الله

الوقف على قلوبه الا الله فيكون معنى التأويل الحقيقة. والken هو الكيفية ما يعلم تأويل المتشابه الا الله ويكون متشابه الحقائق
حقائق الآخرة وحقائق صفات الله عز وجل. والراسخون في العلم تكون الواو مستأنفة - 00:28:00

مبتدأ في العلم وجملة يقولون الخبر. وهذا هو الذي عليه جمهور العلماء. الجمهور على ان الوقف على قوله وما يرتب له الا الله الثاني انه الوقف على قوله والرسخ وعلى هذا يكون التوبة بمعنى التفسير. ويكون متشابه متشابه على غير العلماء - 00:28:20

انه الوقف على قوله والرسخ وعلى هذا يكون التوبيه بمعنى التفسير. ويكون متشابه على غير العلماء - 00:28:20

و^{الرا}سخون في العلم والمعنى والرا^{سخ}ون في العلم يعلمون تفسيره. ويتركون الواو - 00:28:40

والراسخون في العلم والمعنى والراسخون في العلم يعلمون تفسيره. ويتركون الواو - 00:28:40

ازرع والوقف على القول والرأس ولا في العلم. وجملة يقولون امننا به حاليا. ويكون التفسير يعلمه العلماء وما يعلم تفسير الا الله والرسول يريد يعلمون تفسيره. فالمعنىان في هذه الاية على حسب الوقف. الوقف على الا الله صرف التأويل والحقيقة - 00:29:00

والرسول يريد يعا

التي يلولها إليها الكلام وإن كان وقع على قوله ورسوله يكون التعويل تفسير. نعم، فتاویل ما في القرآن من أخبار المعاد وما أخبر الله به مما في هو ما أخبر الله به فيه مما يكون من القيمة والحساب والجزاء والجنة والنار ونحو ذلك - 20:29:00

به مما في هو ما أخبر الله به فيه مما يكون من الفيامة والحساب والجزاء والجنة والنار وتحو ذلك - 00:29:20

جاء يوم القيمة وبasher الانسان ما اخبر الله به هذا تأويله - 00:29:40

00:29:40 جاء يوم القيمة وبasher الاسنان ما اخبر الله به هذا ناويه -

قبل قيل ايش ؟ قبل الحقيقة التي يولوا اليها الكلام وش بعده ؟ قال احسن الله اليك فتاویل ما في القرآن من اخبار المعاد وما اخبر الله به فيه مما يكون من القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار ونحو ذلك. نعم. كما قال الله تعالى في قصة يوسف لما سجد له -

00:30:00

وهو اخوته قال يا ابتي هذا تاویل رؤیای من قبل. فالوقوع لما وقع. تاویله وقوعه. تاویل الخبر وقوع المخبر به. و تاویل الامر فعلوا المأمورية. نعم. فجعل عین ما وجد في الخارج وجد. عین ما وجد في الخارج. عین ما وجد في الخارج. وهو سجود - 00:30:20 يا ابوي يوسف و اخوته عین ما وجد من السجود هو التاویل. نفس السجود هو التاویل. الخبر ما هو؟ قال وهو صغیر يا ابتي اني رأیت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأیتهم لي ساجدين. هذا الخبر. وقوعه متى؟ تاویله متى؟ بعد اربعين سنة او ثلاثين سنة -

لما سجد له ابوه واحوته هذا هذا تأويله هو وقوعه. لما سجدوا له قال ماذا قال يوسف؟ هذا تأويل رؤياني من قبل. هذا تأويل الخبر السابق يعني وقع وقوعه تأويل الخبر وقوعه. اخبر بأنه رأى اباه احد عشر كوكبا من الشمس - 00:31:00

ساجدين ثم لما سجدوا له قال هذا هو التأويل. وقوعه. نعم. فجعل عين ما وجد في الخارج هو تأويل الرؤية نعم. فالتأويل الثاني هو تفسير الكلام. التأويل الثاني التفسير. رجع اليه مرة ثانية. اللي عند المفسرين نعم - 00:31:20

التأويل الثاني هو تفسير الكلام وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ. نعم. حتى يفهم معناه او تعرف علته او دليله هذا اللي تسويه مع التفسير. نعم. وهذا التأويل الثالث. وهذا التأويل الثالث الحقيقة. التي يؤول إليها الكلام نعم. هو - 00:31:40

عين ما هو موجود في الخارج؟ هذا التوبيت الحقيقة عينه في الخارج. ما اخبر الله به مما يكون في يوم الحساب ما يوجد اسأل الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في موقف القيامة الحوض تأويل ما اخبر به النبي من الحوض هو مباشره. اذا باشر المسلم - 00:32:00

الحوض وشرب منه هذا تأوية. نعم. ورأه ناصر. وهذا التأويل الثالث وهو هو عين ما هو موجود في الخارج ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانه الله ربنا وبحمدك - 00:32:20

الله اغفر لي يتأنل القرآن يتأنل قل يفعل ما امر به. هذا تأويل الخبر اذا كان امرا. اذا كان الخبر امرا فتأويل المأمور به. الامر فسيح بحمد ربك. والفعل قول النبي صلى الله عليه وسلم في ركوع وسجود سبحانه الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي. يتأنل القرآن - 00:32:40

يعني يعمل بالقرآن ويفعل ما امر به. نعم. يتأنل القرآن يعني قوله فسيح بحمد ربك واستغفره. نعم. وقول سفيان ابن عيينة السنة هي تأويل الامر والنهي. نعم. سنة تأويل هذه فعل الامر والنهي. فان نفس الفعل المأمور به هو - 00:33:00

تأويل الامر به. نعم. ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر. نعم. تأويل الامر فعل المأمور به. تأويل الخبر وقوع المخبر به وجود. نعم. والكلام خبر وامر. نعم. كلام خبر امر. فان كان الكلام خبرا - 00:33:20

الخبر وقوع المخبر به وجوده. وان كان الكلام امرا فتولى الامر فعل المأمور به. نعم. ولهذا يقول ابو عبيدة وغيره وفي بعض النسخ ابو عبيدة ابو عبيد القاسم ابن سلام. نعم. لغوي وابو عبيدة لغة نعم - 00:33:40

ولهذا يقول ابو عبيدة وغيره الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة سلام وله كتاب الاموال فقيه ولغوي ايضا. وابو عبيدة مع عمر المثنى ايضا كذلك لغوي. من قال ايش قال ابو عبيد ايش - 00:34:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. اللهم صلي وعلى الله وصحابه بامسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم صلي وسلم. فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والكلام خبر وامر - 00:34:23

ولهذا يقول ابو عبيدة وغيره الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة. نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والكلام خبر الامر. هذا في تفسير الحقيقة. والحقيقة التي يؤول إليها كلام. لأن التأويل له ثلاث معانٍ كما - 00:34:43

النوع الاول الحقيقة التي يؤول إليها الكلام والنوع الثاني التفسير والنوع الثالث صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح هي الاحتمال المرجوح لدليل نقتربن به الحقيقة التي يقول إليها الكلام ما المراد بالكلام؟ قال الكلام خبر واب. اصل الى قسمين. الحقيقة التي الكلام خبر وامر - 00:35:03

كان الكلام خبرا فتأويل الخبر وقوع المخبر به. كما قال تعالى هل ينتظرون الى تأويله؟ يوم يأتي تأويله والذي نفسي من قبل هذا وقوعه. وكما قال تعالى في قصة يوسف لما سجد له ابوه واحوته يا ابتي هذا - 00:35:23

نقدر الوقع وقوع المخبر به لانه اخبر انه رأى ان رأيت احد عشر كوكبا والشمس هذا خبر وقوعه وقلع بفعل لما سجدوا له. وان كان الكلام امرا فتولى الامر فعل المأمور به - 00:35:43

كما في حديث عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده بعد أن نزلت عليه إذا جاء رسول الله والفتح ورأيت الناس سيدخلون في دين الله أفواجا فسبح - 00:36:03

انه كان توابا كان يقول في الركوع وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي قالت عسى يتعول القرآن يفعل ما امر به وما تسبيح الركوع والسجود. نعم. قال ابو عبيدة. قال ابو عبيدة وفي نسخة ابو عبيدة نعم ابو عبيدة - 00:36:13

وعمر المثلثي وابو عبيدة ايضا فقيه ايضا ولغوي نعم. الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل لغة نعم الفقهاء اعلم بتأويل الاحاديث. تفسيرها من اهل اللغة. لانه اهل الاختصاص. اهل الاختصاص يعلم من غيرهم - 00:36:33

فالفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة. اذا جاءت اللفظة في الحديث وفسرها الفقيه وفسرها اللغوي وتفسير الفقيه مقدم ومحدث يفسره محدث وفقيه يقدر على الفقير محدث عن الاختصاص. اذا جاءت مسألة لغوية وفسرها - 00:36:53

اللغوي وفسرها الفلسفي يقدم تفسير اللغوي الاختصاص. اذا جاءت مسألة طبية فسرها الطبيب وقصرها لغوي يقدم تفسير الطبيب وهكذا نار كما ذكروا ذلك في تفسير اشتمال اما لان الفقهاء يعلمون تفسيرها قال ابو عبيدة الله عنك. ولهذا يقول ابو عبيدة وغيره

الفقهاء - 00:37:13

بالتأويل من اهل اللغة. نعم. كما ذكروا ذلك في تفسير اشتمال الصماء. لان الفقهاء يعلمون تفسير امر به ونهي عنه او ما امر به الرسول عليه الصلاة ونهي عنه في تفسير الصماء جاء في الحديث الذي نهى عن اشتمال الصماء - 00:37:43

اشتداد الصبة لها تفسير عند الفقهاء ولا تفسير عند اهل اللغة. فالفقهاء فسir الاشتباہ الصماء هو ان يشتمل الانسان بثوب واحد. نهى النبي عن الصوم في الصلاة. اشتثال الصماء اهل الله يفسرون بان يتجلی - 00:38:03

بثوب واحد ثوب واحد يعني قطعة واحدة ليس عليه غيره. بعد ولا السراويل. يأتي بثوب واحد ويتجلى كالكيس واحد ولا يظهر منه شيء. فيخشى ان يكتم نفسه. يخشى من كتم نفسه. فنهي عنه لان لا - 00:38:23

حبس نفسه. وفسرها الفقهاء الصماء بان يجعل الانسان واحد على كتفيه ويديه في الداخل فاذا حرك يديه ظهرت العورة. انكشفت العورة معلش اما اذا كانوا سروال ما في اشكال لكن هذا الثوب الواحد الى قطعة واحدة مثل الشرشر. يتجلل ويوضع على على كتفيه وهكذا - 00:38:43

فاذا حرك يديه بدت العورة فنهي عن لايشتغل هذا وانما يشده يشد الثوب على وسطه حتى يستر العورة اما ان يشتمل باجتماع او يضع على كتفيه فاذا حرك يديه ظهرت العورة هذا ممنوع ممنوع لاجل خشت اشتمال العورة فتفسير - 00:39:13

مقدم على تفسير لغوي تفسير اللغويين يقول اخشي للا يشتم عليه كالكيس الواحد حتى لا يحتبس نفسه. والفقهاء يفسرون بانه لا يجعله على كتفه بحيث انه اذا حرك يديه بدت العورة. فتفسير الفقهاء مقدم لانهم اهل الاختصاص. يعلمون مقاصد الرسول مما - 00:39:33

صلى الله عليه وسلم ما لا يعلمه اهل اللغة. نعم. لان الفقهاء يعلمون تفسير ما امر به ونهي عنه. لعلم بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. كما يعلم اتباع بقراط وسيبوه ونحوهما من مقاصدهما ما لا - 00:39:53

لا يعلم بمفرد اللغة. فيلسوف طبيب. فاتباعه يعلمون منه. من اه كلامه في الطب والرسول عليه الصلاة والسلام ما لا يعلمه غيره ويقدر كلامه عليه. وكان السبوه امام اللوحات. اتباعه يعلمون من النحو - 00:40:13

واللغة ما لا يعلمه غيرهم فيكون كلامه مقدم. نعم. ولكن تأويل الامر والنهي لا بد من معرفته بخلاف تأويل الخبر. نعم تأويل الامر والنهي لابد من معرفته. قالت اقيموا الصلاة هذا امر تأويله تأويل الامر فعل الصلاة - 00:40:33

لا بد ان تعرف الصلاة حتى تصلی حتى تنتهي الامر. تعرف ان الصلاة مشتمل على ركوع وعلى سجود وان صلاة الظهر اربع في كل ركعة ركوع وسجدةان لا بد ان تعرف المأمور به حتى تتمثل وكذلك النهي - 00:40:53

قال الله تعالى وزروا ما بقى من الربا. اتقوا الله وذرروا ما بقى من الربا. تعرف الربا وانه الزيادة وانه بيع الراهم بدراهم زيادة. او التجار حتى تستطيع تجنبه. تولي الامر والنهي لابد من معرفة الامر والنهي. لابد من معرفة المأمور به هو المنهي عنه. حتى -

وكل المكلف من فعل المأمور به ومن ترك الوحي عنه. أما الخبر ما يحتاج ان نعرفه. الخبر تأويه والمخبر به اخبرها الله ان في الجنة ماء ونهراء ماءا وعسلا وخمرا هذا ما يحتاج ما يعني - 00:41:33

الى البعض ما يحتاج في تأويل معرفته. تأويله وقوعه. اذا دخل المسلم الجنة وبasher هذه الاشياء هذا هو فتويل الامر لابد فيه من معرفة المأمور والمنهي حتى يمكن الالتفات. اما تولى الخبر فلا يحتاج. لأن تأوي الخبر وقوع المقبول به. نعم - 00:41:53
احسن الله اليك ولكن تأويل الامر والمنهي لابد من معرفته بخلاف تأويل الخبر. اذا عرف ذلك ويل ما اخبر الله تعالى به عن نفسه المقدسة المتتصفه بما لها من حقائق الاسماء والصفات هو حقيقة - 00:42:13

نفسه المقدسة المتصفه بما لها من حقائق الصفات. نعم هذا حقيقة ما اخبره به عن النفس المقدسة من الاسماء والصفات ان له الاسماء الحسنى والصفات من حقائق الاسماء والصفات هو نفسه ذاته المقدسة. هو نفسه ذاته المقدسة المتصفه بالصفات - 00:42:33

حقيقة ما اخبر الله به عن نفسه المتصفه بالصفات هو نفس ذات الله سبحانه وتعالى وما له من الاسماء والصفات نعم. وتأويل ما اخبر الله به تعالى من الوعد والوعيد هو نفس ما يكون من الوعد والوعيد. نعم تأويل - 00:42:53

الله انا هو نفس الوعد الوحد. تأويل ما وعد الله به المؤمن في الجنة هو نفس ما يكون في الجنة. اذا دخل مسلم مبشرة اعاد الله المؤمن بالانهار والقصور والبحور. تأويلها هو وقوعها اذا دخل الجنة. تأويل ما توعد الله به الكافر والعاصي من - 00:43:13
النار هو نفس دخول النار اذا دخلها مبشر العذاب هذا هو هذا تأويل الوعيد. اخبر الله توعد الله الكافر بالزقوم والغسلين النار التي تصلاه نعوذ بالله تأويل هذا الوعيد اذا دخل الكافر. مبشر وصلته النار وشرب من الزقوم هذا تأويله نعوذ بالله - 00:43:33

ما اخبر الله به المؤمن من من الانهار انهار اللبن والخمر والعسل هو اذا دخل الجنة مباشرة. ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم
الحوض حوضه في موقف القيامة ولو ما شاء اشد معا اشد بياضا من لبن واحلى العسل وابرد من الثلج واغني عبد نجوم السماء -

وهذا يشبه ما في الدنيا لفظاً ومعنى. ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته. فاسماء الله تعالى يعني فاخبر الله به في الجنة من الماء والخمر واللبن والعسل تشبه ماء في الدنيا فيها خمر وماء وعسل تشويه الاسم - [00:45:13](#) وفي اصل المعنى لكن الحقيقة مختلفة. مثلا خمر الدنيا خمر يفصع الرأس العقل وصاحبها مجنون. وكره المذاق. خمر الجنة خبر طيب ليس فيه صداع ولا اغتيال العقل العسل الدنيا فيها عسل والآخرة فيها انها وعسل الدنيا ما فيها انها الدنيا فيها لبن قليلاً -

والآخرة انهار من لبن ما فيها انهار من لبن. ولا فيه انهار من العصر. قليل الله يكفي او ما يكفي بعض الناس. ما يحصل لبعض الناس عصر الدنيا فيه الشمع وعصر الآخرة مصفى من الشمع. نعم. فاسماء الله تعالى وصفاته اولى. وان كان - [00:46:03](#) ما بينها وبين اسماء العباد وصفاتهم تشابه لا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق. نعم. اذا كان حقائق والآخرة تشبه حقائق الدنيا في الاسم واصل معنا ولا يوجد ذلك المشابهة والمماثلة فاسمع الله وصفاته من باب اولى فالله - [00:46:23](#) وتعالى وصف منسوب العلم ووصف المخلوق بالعلم هذا فيه مشابهة بالاسم وفي اصل المعنى وهو ان العلم ضد الجهل لكن لا فلا يكون علم الله كعلم مخلوق. وان كان في تشابه مشابه في في الاسم وفي العلم ضد الجهل - [00:46:43](#)

والسمع ضد الصدر ضد العمى. ولا يوجب هذا التشابه. نعم. فاسماء الله تعالى وصفاته اولى وان كان بينها وبين اسماء العباد وصفاتهم تشابه لا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق. ولا حقيقته كحقيقة - [00:47:03](#)

نعم. والاخبار عن الغائب لا يفهم ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. نعم يعني اسماء الله وصفاته اذا وافقت وهي توافق اسماء المخلوق وصفاته في في اللفظ ويأصل بعدها لا يوجب هذا المشابهة - [00:47:23](#)

طبعا الغائب لابد فيه من معرفة اصل المعنى. الشاهد الشاهد حتى تستطيع ان نعرف الشيء الغائب قصة هذا الحاضر نستطيع ان نعرف الغاية. لو ما عندنا في الدنيا ما ما عرفنا في الاخرة. انه مادة وانه سائل يروي - [00:47:43](#)

فنحن نعلم الغائب وهو ماء الجنة بواسطة الحاضر وهو ماء الدنيا. ولو لم يكن هناك شيء حاضر ما عرفنا. بشيء ما ليس له عندنا مثيل في الاسم ما عرفه. الاخبار عن الرائب لا يعرف الا اذا كان لا له مثيل - [00:48:03](#)

في الشاهد يوقفه في الاسم وفي اصل المعنى. نعم والاخوان على الغائب. الله عنك. والاخبار عن الغائب لا يفهم ان لم يعبر عنه الاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. نعم. السؤال معلوم معانيه في الشاهد. الغائب مثلا لها. وفي الشاهد في - [00:48:23](#)

يسى لين. نعم. ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد. نعم. يعلم هذا بهذا مع مع معرفة الفرق بينها وبين مع العلم بالفارق المميز نعم هناك فارق مميز وان لين الاخرة انهار وبين الدنيا ما فيها انهار - [00:48:43](#)

الاخرة ما في حموضة لابد لا فيه حموضة. نعم. وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. نعم ما اخبر الله في الغيب من حقائق الاخرة اعظم مما يعلم الشاهد في الحاضر في الدنيا لا وانما - [00:49:03](#)

والله وانما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر نعم في الغائب من حقائق الاخرة. في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سابت ولا خطر على كل البشر - [00:49:23](#)

لا يستطيع الانسان ان يعرف حقيقة على ما هو عليه. وان كان اصل المعنى والاسم المعروف. نعم. فنحن اذا اخبرنا الله الغيب الذي اختص به من الجنة والنار. والاخبار عن الغائب والاخبار عن الغائب. نعم. بسم الله - [00:49:43](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله والاخبار عن الغائب لا - [00:50:03](#)

ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد. ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد مع العلم بالفارق المميز بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام قال المؤلف رحمه الله كان يخبر عن الغائب لا يفهم الا بواسطة العلم بالشاهد. المعنى ان حقائق الاخرة - [00:50:23](#)

وحقائق المغيبات التي اخبرها الله تعالى عنها في في الجنة والنار موقف القيامة من الحوض والصراط والميزان لا لا تفهم الا بواسطة الشاهد الحاضر فلابد ان نفهم قدر مشترك. فمثل اخبر الله اخبرنا الله تعالى بان في الجنة ماء - [00:50:48](#)

سلام ولينا ونخيل ونخل وقصور فلا بد ان نفهم هذه المعاني لا نستطيع ان نفهمها الا وصدق الشاهد الموجود عندنا في الدنيا. فان حقائق الاخرة تصرف مع حقائق الدنيا في في الاسم وفي اصل المعنى. فالجنة - [00:51:18](#)

يا ماء والدنيا فيها ماء. يعني اذا الاسم مشترك وكذلك اصل بمعنى ان الماء سائل يروي. سائل يروي نعرف ان الماء مهوب وليس قصور ولا اكل وانما هو سائر العروب. لولا الشاهد عندنا - [00:51:38](#)

ما عرفنا الغاية. يعرف الغائب بواسطة الشاهد الموجودة. فالماء نعرفه الان. ولكن حقيقة ما على ما هو الجنة لا لا نعرفه لا يعرف مسلم الا اذا باشا اذا باشر كذلك الماء - [00:51:58](#)

اللبن. نعرف اللبن. ونعرف اصل الطعمية. ولكن حقيقة ما الجنة لا يعلمها الا هو لا لا يعلمه المؤمن ولا يعلم الحقيقة الا اذا باشره. كذلك العصر اخبر الله ان في الجنة عسل وفي الدنيا عسل الاسم - [00:52:18](#)

العصا الحلو اصله حلو. لكن العصا للاخرة وان كان حلو لكن يختلف الحقيقة. والطعم واللذة والرائحة على ما هو عليه وهكذا. حقائق الاخرة تشتراك مع حقائق الدنيا في الاسم وفي اصل المعنى. اما - [00:52:38](#)

على ما هو عليه مختلف. نعم. والاخبار عن الغائب. والاخبار عن الغائب لا يفهم ان لم عبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشاهد.

ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد. نعم - 00:52:58

دع العلم بالفارق المميز. نعم الفارق المميز. الحقائق الاخرة تختلف. كما قال الله تعالى. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. ما ما

يعلمون حقائق الاخرة الا اذا باشرها. دخل الجنة واكل من ثمارها كذلك حقائق النار. النار على ما هي عليه حقيقة النار - 00:53:18

اه وما يسقاه اهلا وعظة من الزقوم والغسلين. لا يعلم حق الا اذا باشره الكافر او العاصي. نسأل الله السلامه والغافيه هنا وان ما اخبر

الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد. نعم لا شك كما قال ولا تعلم نفس ما اخفي لهم - 00:53:38

اللذة والطعم والرائحة حقيقة لا لا يعلمها احد اخفاه الله الا اذا باشروها يوم القيمة اذا باشرها المؤمنون نعم نسأل الله الكريم من

فضله. نعم. وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على - 00:53:58

بشر نعم كما في اعين جزاء بما كانوا في الحديث القدسي يقول الله عز وجل اعددت لعبادی الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

ولا خطر على قلب بشر. ثم قال اقرأوا ان شئتم قول الله تعالى فلا تعلموا نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. فزاع - 00:54:18

ما كانوا يعملون. نعم. فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار. علمنا معنى وفهمنا ما اريد منا فهمه بذلك الخطاب

وفسّرنا ذلك. نعم. ولو لا ان الغائب موجود الان موافق له في الاسم - 00:54:38

وفي اصل ماله ما عرفنا ذلك. نعم. لو تخبر انسان بشيء لا يعرف اسمه ولا تصوره. تقول شيء اسمه كذا وانت ما

سمعت الاسم. ومعنىك كذا وانت ما تعرف المعنى. ما تتصوره. فلا يعلم الغائب الا بواسطة - 00:54:58

الشاهد الذي يتفق معه في الاسم وفي اصل معنى. نعم. حتى يتتصوره الانسان وحتى يتتصور ما في الجنة ويستيقظ اليها ويتصور معها

في النار من العذاب ويهرب منها. نعم. واما نفس الحقيقة المخبر عنها مثل التي لم تكن بعد وان - 00:55:18

تكون يوم القيمة فذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا الله. نعم. الحقيقة التي يؤمن بها الكلام. هل ينظرون الى يوم يأتي تأويله يقول يوم

القيمة تأويله يكون يوم القيمة وقوعه تأويل الخبر وقوع المخبر به وقوع يوم القيمة - 00:55:38

كمالة الارض فعل المأمور به. نعم. وكما قال يوسف عليه الصلاة والسلام لما اخبر اباه وهو صغير قال يا ابتي اني رأيت احد عشر

كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. ثم لما سجد له ابواه واحوتة بعد اربعين سنة او ثلاثين سنة - 00:55:58

قال يا ابتي هذا تأويل رؤياني من قبل. ايش معنى تأويل الرؤيا من قبل؟ يعني وقوع وقوع الخبر. تأويل وقوعه. وقوع الخبر اخبر انه

رأى اباه وامه واحوتة يسجد. رأيتمني ساجدين. ثم لما سجدوا له بالفعل هذا هو التأويل. سجودوا له بالفعل هذا - 00:56:18

وقوع كذلك ما اخبر الله به عباده من الجنة والنار وقوعه يوم القيمة. نعم. ولهذا لما سئل مالك وغيره من السلف عن قوله تعالى

الرحمن على العرش استوى قالوا الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب - 00:56:38

والسؤال عنه بدعة. مجهول. يعني صفات الله كذلك نعلم معانيها. اخبر الله بانه وصلب العلم بالقدرة بالسمع وبالبصر نعلم ان العلم ضد

الجهل بمعنى معلوم والقدرة ظد العجز والاستواء معناه الاستقرار والعلو والصعود - 00:56:58

لكن كيفية هذه المجهول لنا لا يعلمنا الا هو. لا نعلم كيفية السواه ولا نعلم كيفية علمه ولا كيفية قدرته لا اعلم كيف الله الا الله. هذا من

التأويل الذي لا يعلمه الا الله. كل الصفات وكنه حقائق الاخرة. حقائق الجنة والنار. كل هذا من التوبة - 00:57:18

الذى لا يعلمه الا الله. ولكن حقائق الاخرة اذا اذا باشرها الانسان علمها على ما هي عليه. نعم. اما عتق كنه لاسماء الله وصفاته فلا

يعلمها الا الله. نعم. وكذلك قال ربيعة بن ابي عبد الرحمن شيخ مالك قبله - 00:57:38

الاستواء معلوم والكيف مجهول. ومن الله البيان وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ. علينا الايمان. نعم. معلوم المعلوم معناه

في اللغة العربية له اربع معانٍ استقر وعلا وصعد وارتفع. وعلى هذه المعانٍ الاربعة تدور تفاسير السلف للسلف. للسواء - 00:57:58

قل معنى ان الله تعالى استوى على العرش حقيقة بهذه المعانٍ الاربعة على ما يليق بجلاله وعظمته. لا يعلم كيفية ذلك الا هو سبحانه

وتعالى. نعم. فبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجهولة. نعم. ومثل هذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة. هم. ينفون علم

العبادة - 00:58:18

كيفية صفات الله وانه لا يعلم كيف الله الا الله. نعم. فلا يعلم ما هو الا هو. سبحانه وتعالى. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
صلي لا احصي ثناء عليك انت كما انتيت على نفسك. وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال في الحديث الآخر - 00:58:38
اللهم اني انت كما انتيت على نفسك. هذا الشاهد لا احصي ثناء عليك انت كما انتيت على نفسك. نعم. احسن الله اليك اسماء يوم
القيمة نعلمها. نعم. لا اعلمها. حتى يوم القيمة. ما تعلم كيفية علم الله. ولا تحيط - 00:58:58
حتى المؤمنين اذا رأوا ربهم لا يحيطون به رؤيا. كما انهم يعلمونه ولا يحيطون به علما. وقال في الحديث الآخر اللهم اني اسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب - 00:59:18
عندك والحديث في المسند. وهذا يدل على ان اسماء الله كثيرة غير محصورة. وان من اسماء الله ما سمي به نفسه ومنها ما انزله في
كتابه ومنها ما علمه احدا من خلقه ومنها ما استغرب بفعل الغيب عنده. ويدل على ان معنى حديث ان له تسعة وتسعين اسم -
00:59:38

صادق الجنة يعني تسعة وتسعين سنة محصورة من موصوفة بان من احصاها دخل الجنة. وله اسماء اخرى غير موصوفة بهذا
الوصف تسعة وتسعينات موصوفة بان من احصاها دخل الجنة. يعني تطلبها وتعرفها من النصوص. ودعا الله بها - 00:59:58
بها وعرف معناها وتخلق بما يمكن التخلق بها وله اسماء اخرى وهذه الاسماء غير غير معروفة اخفاها الله من العباد كما اخفيت ساعة
الجمعة ثم اخفيت ليلة القدر يتعرف على العباد ويطلبها من - 01:00:18
نعم يحفظون الاسماء ليس عند الصوفية خيرهم يعرفون العصبة يرددون اورادا مبتدعة اسماء الله على خير ودعا الله بها والله لكن
ايه ما في شك توصل الله باسماءه كما قال الله والله الاسماء الحسنى فادعوا فيها. نعم. الله اكبر. والحديث في المسند وصحيح
ابي حاتم. هم. وقد اخبر فيه ان الله من - 01:00:38

ما استأثر به في علم الغيب عنده. نعم. لا يعلمها غيره. سبحانه وتعالى. والله سبحانه اخبرنا انه علیم قادر. كيف حال امورك اشتقاء
ايش؟ لا علمها احد بخلقها من الملائكة وغيرهم. الاسماء التي علمها ما في ما في كائن. ما في تعارض للاشتقاء. نعم - 01:01:08
فاقسام قسم علمها وقسم استأثر به. قسم انزله في كتابه نعم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم
وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم صلي وسلم فقال شيخ الاسلام - 01:01:38
رحمه الله تعالى والله سبحانه اخبرنا انه علیم قادر سمع بصير غفور رحيم الى غير ذلك من اسمائه وصفاته. فنحن نفهم معنى ذلك
ونميز بين العلم والقدرة وبين السمع والبصر. ونعلم ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله. مع تنوع معانيها - 01:01:58
فهي متوافقة متوافقة من حيث متباعدة من جهة الصفات. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام والله تعالى
اخبرنا بأنه سميع علیم قادر. فنحن نميز ذلك. ونفهم ما عليها ونعلم ان - 01:02:28

واقسم غير البصر وغير العلم وغير القدرة. يعني المعنى المعنى ان معانى الصفات معلومة ليست مجهرولة انما المجهرولة كيفية. نعلم
ان العلم هو فاتصل بالعلم والعلم ضد الجهل. الصفة بالسمع وعن الصبر ضد الصبر - 01:02:48
بالبصر والبصر ضد العباء. والرحمة ضد القسوة. فالمعنى معروفة والاستقرار والاسفاف والصعود والارتفاع. كما معلوم معلوم
معناه في اللغة العربية نعلم معنى السمع والصبر العلم ود الجهل القدرة ضد العجز - 01:03:08
ولكن الذي لا نعلم هو كيفية كيفية الرب كيفية السواك كيفية قدرته كيفية سمعه كيفية وصله هذا هو الذي لا نعلم
كما قال الامام قال معلوم والكيف مجهر. والایمان به واجب والصلة عنه بدعة. وهذا - 01:03:28
والاسماء متوافقة متوافقة في دلالتها على الذات. كلها تدل على ذات الرب. من جهة دلالة على الذات متوافقة العلیم السميع
البصير كلها تدل على ولكنها متباعدة من جهة دلالتها على الصفات والمعنى فصمة العلم غير - 01:03:48
صفة القدرة هل صفة السمع؟ هل صفة البصر؟ فاذا نقول الاسوء والصفات من جهة دلالتها على الذات متوافقة. ومن جهة دلالة على
معانى مختلفة متباعدة. ان تنظر الى اذا نظرت الى ذاته على ذات سمي البصير - 01:04:08
كلها تدل على ذات الرحم والایمان متوافقة. واذا نظرت الى المعانى وان العلم ضد العلم غير الرحمة وغير السمع والبصر هي متباعدة

متباينة مختلفة من جهة دلالته على المعاني. ومتقدمة متوافطة من جهد الاتي على ذات الرب. وهذا عظة كذلك ليس - 01:04:28
ليس خاصا بالله عز وجل بل اسماء الرسول عليه الصلاة كذلك. الرسول من اسمائه؟ محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقل من
الجهة الثالثة على ذات الرسول عليه الصلاة والسلام. كلها تدل على ذات الرسول. ومن جهة معاليها فهي - 01:04:48
فمحمد كثير المحامد. والماحي الذي يلقى الله بالكفر. والحاشر الذي يحشر الناس على عقبه. والعاقب الذي ليس بعده ندي.نبي فمن
جهة هذه المعاني تكون مختلفة متباينة ومن جهة دلالة اعادة الرسول متقدمة ومتقدمة كذلك - 01:05:08
كشفه القرآن له اسفل القرآن الكتاب البيان الشفاء الهدى هذه هذه الاسماء من جهة دلالة قرآن ومتقدمة ومن جهة المعاني
مختلفة. كذلك الاسد الاسد يقول له خمس مئة سر - 01:05:28

من الليث والضرغاب والهزاب. فهذه اسماء الاسد خمس مئة من جهة دلالة على ذلك كلها تدل على ذات المسألة جهة المعاني مختلفة
عن الطفام والليث والحزب. كذلك الاسد السيف. السيف له ثلاثة اسم. السيف والسيف والسيف - 01:05:48
المهند من جهة الثالثة على السيف متقدمة ومتقدمة. من جهة الرعاية المختلفة. فالمهند يعني مصعب في الهند. والصارب في معنى
الصرف والقوة وهكذا. فهذه الاسماء متعددة لمسمى واحد. ينظر إليها بمظهرين. اذا نظرت إلى دلالتها على - 01:06:08
متقدمة متقدمة وذا المعاني فهي مختلفة متباينة. نعم. احسن الله إليك وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم
على محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقل. وكذلك اسماء الكريم من القرآن والفرقان والهدى والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك.
ومثل هذه الاسماء - 01:06:28

نزع الناس فيها هل هي من قبيل المترادف اللاتحد الذات او من قبيل متباين لتعدد الصفات؟ الصواب انها من جهة المعاني
من قبل مختلفة. نعم. كما اذا قيل السيف والصارب والمهند وقصد في الصارب معنى الصرم - 01:06:57
وفي المهند النسبة الى الهند والتحقيق انها مترادفة في الذات متباينة في الصفات. نعم هذا هو السؤالين نعم. واما يوضح هذا ان الله
وصف القرآن الكريم كله بأنه محكم. وبانه متشابه - 01:07:27
وفي موضع اخر جعل منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. نعم القرآن ينقسم الى محكم متشابه والاحكام والتشابه نوعان.
احكام عام وتشابها واحكام خاص وتشابه خاص. فالاحكام - 01:07:47

العام كقوله تعالى كتاب احکمت اياته. القرآن كله محكم. والتشابه العام كقوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتاب متشابها والاحكام
الاحكام العامة معناها الاتقان بأنه كل محكم عليه متقن واحكام الشيء اتقانه - 01:08:07
في الجملة بيت محكم يعني مثقل. واحكام الكلام اتقانه بتميز الصدق من الكذب في اخباره ورشد الغيث اوامرها ومنه الحكيم اسمه
حكيم لانه يمتنع عما لا يليق الحكم وآآ وهي اصابة الحق ومنه الحاكم - 01:08:27
الحاكم لانه يمنع الظالم من المظلوم ومنه الحكمة في عصر الدابة حكمة وهي اللجام ومتشابه معناه المتبادل المتناسب. الذي يوافق
بعضه ويؤيد بعضه ببعضه وينصر بعضه ببعضه ويؤيد المخالف نذكر في قوله تعالى ولو كان عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا
كثيرا. فمختلف معناه المتضاد - 01:09:00

نافية الذي ينقض بعضه ببعض. القرآن متشابه يعني متماثل متناسق. تمثال يؤيد بعضه ببعض. اذا امر بامر لم ينهى عنه في موضع
آخر. وانما يأمر به او بنظيره وملزوماته. اذا نهى عن شيء لم يأمر به. وانما ينهى عنه عن نظيره ومنزوباته - 01:09:30
واذا اخبر بشيء لم يخبر به او بنازره وملزوماته. اذا افتى شيء فانه لا يفيه. بل يثبت اذا نفي شيئا فانه لا يثبتته.
بل ينفيها وفي نظرها ملزماته. بخلاف الاقوال المختلفة المتناقضة والمتضادة. تجده - 01:09:50
بالشيء ثم يفعل. ينهى عن الشيء ثم يأمر به. يخبر بالشيء ثم يخبر برده. ينفي الشيء ثم يفنته. يثبت الشيء ثم يفيه. هذى الاقوال او عى
ومختلفة. قال تعالى ولو كان من من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قال سبحانه انكم لفي قول مختلف. ويقول - 01:10:10
خليفة متناقضة متناظرة. الذي ينقض بعضها بعضا تجده يجمع بين المختلفات. ويفرق بين المتماثلات. بخلاف القرآن المتشابه متماثل
الذى يؤيد بعضه ببعض ويصغر بعضه ببعض. ويقوى بعضه ببعض. فالقرآن متشابه متماثل. ما في تناقض - 01:10:30

خلاف ما تجد في القرآن امر بشيء ثم نهى عنه او نهى عن شيء ثم امر به. لا تجد في القرآن. امره بالتوحيد ثم نهى عن التوحيد. ابدا خلاف الاقوال المتناقضة امر بالصلوة ثم نهى عنه. الاقوال - 01:10:50

فالقرآن والاحكام العام يوافق التشابه العاقي لان الكلام المحكم يماطل بعضهم بعضا. والكلام اصل محكم. اما التشابه الخاص فهو مشابهة الشيء بالشيء من وجهه ومخالفته له من الوجه الآخر هو خاص هو الفصل بين الامرين متشابهين. بذكر الفارق المميز. والاحكام الخاص ضد التشابه الخاص وما هو الدال - 01:11:10

وما من شيئاً الا وبينهما قد مشتبه. بينهما تشابه بينهما اختلاف. كل شيء كل شيء ما هو بشيء. شيئاً الا وبينهما قدر مشتبه واكثر ضلال البني ادم من جهة التشابه. كما سيأتي اكثرا طالب العلم جهة التشاوؤم. حتى وصل الامر - 01:11:40

الاتحادية هي ان اشتبه عليهم الخالق المخلوق. اشتراكها في مسمى الوجود. ما في شيء الا وبينهما تشاوؤم. فمثلاً التشابه مثلاً البعوضة والفيل. بينهما تشابه في الخلق كل منهم مخلوق. كل منهم موجود. كل منها - 01:12:00

يتحرك كل من هو له روح هذا تشابه. اذا قال شخص ان البعوضة والنم والفيل متشابهات لهذه المعانى يأتي الاحكام الخاص بذكر الفارق المميز فيقول البعوضة حجمها صغير والفيل حجمه كبير هذا - 01:12:20

طيب الفيل له خرطوم والبعوضة ليس لها خرطوم. الفيل يأكل البرسيم والبعوضة لا تأكل البرسيم. البعوضة تطير والفيل لا يطير وهكذا هذا سؤال الاحكام الخاصة يميز بين هذا وهذا وله تشابه السماء والارض فناما تشاوؤم في اي شيء؟ كله من الموجود - 01:12:40

كل من هو مخلوق مسمى الشيء مسمى الوجود. اذا قال شخص السماء والارض ما افرق بين السماء والارض في كل موجود وكل مخلوق. يأتي الاحكام الخاصة يقول السماء مرفوعة والارض مصطوحة السماء واسكن الملائكة والارض مسكن الجن والانس والشياطين السماء فيها نجوم والارض ليس فيها نجوم - 01:13:00

السماء فيها اباء الارض فيها اباء والسماء ليس فيها عباء وهكذا الخالق والمخلوق والاشتراك في مسمى الشيء ومسمى الوجود. الخالق موجود والمخلوق موجود. لكن هذا الاشتراك في الذهن لا يوجد له في الخارج. اذا اذا قطعت عن الاظافه والاختصاص جاء الاشتراك شيء موجود. الله تعالى قال اي شيء اكبر شيء قل الله - 01:13:20

سيدي بيبي وبيكم فالله يسمى شيء يسمى موجود فهذا الاشتراك انما هو في الذهن في امر كلي اسم حياة اسم علم قدرة اسم موجود هذا فيه اشتراك. لكن هذا في الذهن. لكن اذا اضفت قلت وجود الخالق زال الاشتراك - 01:13:50

صار في الخارج وجود المخلوق زال الاشتراك حياة يشمل حياة الخالق وحياة المخلوق لكن هذا في الذهن لكن هات هات هلا الاظافه وتحياة الخالق حياة المخلوق زال الاشتراك وصار في الخارج. انت قد يكون في الذهن الى كونه في الخارج. نعم - 01:14:10

نقف على هذا - 01:14:30